كلية التربية
المجلة التربوية
***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور

إعداد
د. عماد صالح نجيب العرايضة
جامعة القصيم/ كلية العلوم والآداب
بمحافظة الرس/ قسم التربية الخاصة

المجلة التربوية ـ العدد الثالث والأربعون ـ يناير 2016م

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور ، وكذلك التعرف على الاختلافات في الإدراك بين الوالدين في ضوء متغير، المنطقة التعليمية، المرحلة الدراسية للطالب، جنس الطالب، مستوى الدخل للأسرة، جنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من(44) ولي أمر طالب.

استخدم في الدراسة الحالية استبانة المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ المعاقين بصريا (من إعداد الباحث).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التي تتعلق بالمدرسة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.68)، ثم جاءت المشكلات التي تتعلق بالمنهاج وبمستوى مرتفع للبعدين، وجاءت المشكلات التي تتعلق بالأسرة ثالثا ثم المشكلات التي تتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (3.51) وهي بمستوى مرتفع.

أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□□≤ 0.05) تعزى لأثر المنطقة، والجنس في بعد المشكلات التي تتعلق بالأسرة والمدرسة والمعلم وفي المجالات ككل باستثناء بعد المشكلات التي تتعلق بالمنهاج، وكانت المشكلات التي تتعلق بالمنهاج لصالح منطقة بريدة، ولصالح الإناث.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□□≤ 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية، و الدخل الشهري، ومن قام بتعبئة الاستبانة في جميع الأبعاد وفي المشكلات ككل.

وقدم الباحث بعض الحلول للمشكلات التعليمية التي تواجه المعوقين بصريا ، كما قدم بعض التوصيات المهمة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة البصرية، المشكلات التعليمية

مقدمة الدراسة:

يواجه الطلاب المعوقين بصريا العديد من المشكلات التي تؤثر في نموهم السوي من ناحية، وتعوق عملية اندماجهم مع المحيطين بهم من جهة أخرى ، ومن هذه المشكلات بعض المشكلات التعليمية الناتجة عن فقدانهم حاسة البصر. وتصدر عنهم أشكال متعددة من السلوك المختلفة كالخوف والغضب والعدوان والكذب وغيرها، حيث أن الطفل في سن السابعة تقريبا يدرك بأنه مختلف عن المبصرين وأن هناك أشياء لا يستطيع فعلها، تولد عنده الإحساس بعدم الراحة، كما أن القصور الحركي الذي يعاني منه في مواقف كثيرة، والحرمان الذي يشعر به يؤدي إلى الشعور بالقلق، وقد يؤثر هذا الشعور على القدرة على التعلم، أو تكوين بعض السلوكيات التي تكون نتاج لهذا الضغط النفسي الذي يعاني منه؛ مما يؤثر على تعليمه ويسبب له مشكلات تعليمية. كما أن الباحث مهتم بهذه الفئة من ذوي الحاجات الخاصة، ويرغب في مساعدة أولياء الأمور في التغلب على هذه المشكلات، ليسهل اندماج الطلبة وأولياء الأمور مع الأسر الأخرى. ويسهم في تغيير اتجاهات الناس نحو هذه الإعاقة، كما يسهم بمعالجة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه المعوقين بصريا، مما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة، للتعرف على تلك المشكلات التي يعاني منها الطلاب المعوقين بصريا؛ والتي تشكل عائقا أمام نموهم السوي من وجهة نظر والديهم، وذلك في ضوء بعض المتغيرات وهي : المنطقة التعليمية (بريدة، عنيزة ، والرس)، المرحلة الدراسية للتلميذ المعوق بصريا (ابتدائي، متوسط، ثانوي)،جنس الطالب، جنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة (أب، أم)، مستوى الدخل للأسرة، لمعرفة تأثير تلك المتغيرات على إدراك الوالدين لمشكلات الطالب المعوق بصريا كما حددتها القائمة المعدة لذلك. فضلا عما سبق، فإن المتأمل في أدبيات التربية الخاصة ذات العلاقة بالمعاقين بصريا ، يتوقف طويلا أمام النتائج التي تمخضت عنها الدراسات السابقة الواردة في الإطار النظري للبحث فإلى أي مدى تنطبق تلك النتائج على المعاقين بصريا في البيئة العربية خاصة الطلبة في المملكة العربية السعودية؟ وبذلك يمكن القول : إن الدراسة الحالية تعد بمثابة محاولة علمية للكشف عن مشكلات المعاقين بصريا كما يدركها أولياء الأمور في مدارس الإعاقة البصرية التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في منطقة القصيم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما أكثر المشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المعاقين بصريا كما يدركها الوالدان؟
2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الوالدين للمشكلات التي تواجه المعاقين بصريا تعزى إلى المنطقة التعليمية؟
3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الوالدين للمشكلات التي تواجه المعاقين بصريا تعزى إلى المرحلة التدريسية للتلميذ؟
4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الوالدين للمشكلات التي تواجه المعاقين بصريا تعزى إلى جنس التلميذ؟
5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الوالدين للمشكلات التي تواجه المعاقين بصريا تعزى إلى مستوى دخل الأسرة ؟
6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الوالدين للمشكلات التي تواجه المعاقين بصريا تعزى إلى معبئ الاستبانة(الأب،الأم)؟

❖ أهمية الدراسة :-

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- كونها من الدراسات الحديثة وقد تكون الأولى في (المملكة العربية السعودية) التي تهتم بالتعرف على أهم المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا.
2- تبصير المربين والقائمين على رعاية المعوقين بتلك المشكلات لمواجهتها واقتراح الحلول والبرامج والأنشطة للحد منها، وتهيئة الظروف الملائمة للمعاق لتسهيل اندماجه مع أقرانه العاديين.
3- التعرف على أهم الاختلافات في إدراك الوالدين لمشكلات المعوقين بصريا.
4- كما تكمن أهمية هذه الدراسة بمحاولة إرشاد الوالدين إلى طريقة حل هذه المشكلات.
5- إن الحاجة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات في الدول العربية واضحة وأكيدة، فتحديد المشكلات من شأنه أن يسهم في تطوير البرامج التربوية والعلاجية المناسبة لحاجاتهم.
6- كما تناولت الدراسة موضوعاً وميداناً يحتاج إلى المزيد من الاهتمام والدراسة من قبل المسئولين والباحثين والعاملين في التربية الخاصة.

❖ **أهداف الدراسة:-**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ المعوقين بصريا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور ، وكذلك التعرف على الاختلافات في الإدراك بين الوالدين في ضوء متغير، المنطقة التعليمية(بريدة ، عنيزة، والرس)، والمرحلة الدراسية للتلميذ(ابتدائي، متوسط، ثانوي)، جنس التلميذ، ومستوى الدخل للأسرة، جنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة(أب، أم) ، ومن ثم محاولة الوصول إلى مقترحات وتوصيات تساعد القائمين على رعاية المعاق بصريا على فهم شخصيته، وتحديد أهم المشكلات التعليمية التي تواجههم والتصدي لها؛ لأنها تعتبر بمثابة مصدر للأمراض النفسية والعقلية لدى هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة:

1- المعاق بصريا: وهو الشخص الذي لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل وبمواد ذات علاقة دون أن يستخدم بصره، ويستخدم اللمس والسمع للتعلم ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار (زريقات، 2006)، وهو من تكون حدة إبصاره في أحسن العينين بعد التصحيح (6 /60) أو (20 /200) قدم أو أقل. (الوقفي، 2004)

ويعرف الكفّ الكلي إجرائيا في الدراسة الحالية: بأنه الطفل الذي لديه كفّ بصري كلي ولا توجد لديه بقايا بصرية وظيفية، ويستخدم حاسة اللمس والسمع في أداء مهمات الحياة اليومية والذي تم تحويله إلى مدارس للمكفّوفين بناء على تشخيصه من قبل أخصائي البصر في المركز الوطني لتشخيص الإعاقات المبكرة التابع لوزارة الصحة.

2- المشكلات التعليمية: يقصد بها في الدراسة الحالية تلك المشكلات التي يدركها الوالدان والتي تؤثر بشكل أو بآخر في خلق صعوبات نفسية واجتماعية، وتعليمية ، تعوق المعاقين بصريا عن تلبية حاجاتهم ومسايرة أقرانهم العاديين، وتتمثل تلك المشكلات بالأبعاد الأربعة التالية: مشكلات تتعلق بالأسرة، مشكلات تتعلق بالمدرسة، مشكلات تتعلق بالمعلم، ومشكلات تتعلق بالمنهج.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة من حيث قابليتها للتعميم بما يأتي:

1- اقتصرت هذه الدراسة على الطلاب المعاقين بصريا من الذكور والإناث ، الملتحقين بصفوف التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وفي المحافظات الثلاث(بريدة، عنيزة، الرس).

2- أداة قياس المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين بصريا، وصدقها، وثباتها، وموضوعية التقدير على فقراتها.(من إعداد الباحث)

3- وتتحدد أيضاً بالفترة الزمنية التي سيطبق فيها البرنامج، العام الدراسي (1435-1436 هـ).

4- مكان تطبيق الدراسة : حيث ستطبق في منطقة القصيم في المحافظات الثلاث(بريدة، عنيزة، الرس).

فرضيات الدراسة:

من خلال أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

1- تختلف مشكلات المعاقين بصريا (حسب شيوعها) كما يدركها الوالدان على قائمة تقدير مشكلات المعاقين بصريا.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (□□≤0.05) بين متوسطات درجات الوالدين في إدراكهم لمشكلات المعاقين بصريا حسب متغير المستوى الدراسي للطالب(ابتدائي، متوسط، ثانوي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (□□≤0.05) بين متوسطات درجات الوالدين في إدراكهم لمشكلات المعاقين بصريا حسب متغير الوضع الاقتصادي للوالدين(متدني، متوسط، ومرتفع).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (□□≤0.05) بين متوسطات درجات الوالدين في إدراكهم لمشكلات المعاقين بصريا حسب متغير من قام بتعبئة الاستبانة(أب، أم).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (□□≤0.05) بين متوسطات درجات الوالدين في إدراكهم لمشكلات المعاقين بصريا حسب متغير جنس المعاق(ذكر، أنثى).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري للبحث:

هناك (45) مليون شخص في العالم مصاب بالعمى ، حوالي (1,4) مليون طفل دون سن (16) عاما من العمر، ويعيش (75%) منهم في البلدان النامية (Shrestha; Gnyawali; Upadhyay,2012). ويذكر روجاز وآخرون وهولدن وآخرون(Ruhagaze et al,2013; Holden et al,2008) أن (90%) يقيمون في البلدان المنخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط .

وقدرت منظمة الصحة العالمية عدد المعوقين بصرياً على الصعيد العالمي وذلك بناءً على أحدث الدراسات، بأن هناك نحو (285) مليون نسمة ممن يعانون من الإعاقة البصرية (العمى ، وضعف البصر) في جميع أنحاء العالم، منهم (246) مليون نسمة مصابون بضعف البصر و (39) مليون نسمة مصابون بالعمى. كما وقدرت بأن إقليم شرق المتوسط يشكّل (12.6%) من نسبة العمى في العالم .

وقد تم افتتاح أول معهد للنور في المملكة العربية السعودية عام (1380هـ). حيث تكللت جهود فردية لبعض المواطنين المكفوفين بالنجاح، و إصدار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عندما كان وزيراً للمعارف (آنذاك) قراره بفتح أول معهد نور للمكفوفين، و كان أول لبنة في التعليم الخاص المنظم، ثم أخذت الوزارة تتوسع تدريجياً، حسب أعداد المكفوفين في المدن ذات الكثافة السكانية في فتح معاهد النور للمكفوفين إلى أن تبنت الإدارة العامة للتربية الخاصة أسلوب دمج الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس وفصول التعليم العام.

وفي عام(1411هـ). تم إلحاق عدد من طلاب المرحلة الثانوية (بمعهد النور بالإحساء) بإحدى المدارس الثانوية بالتعليم العام حيث تمكن أولئك الطلاب من التعليم جنباً إلى جنب مع أقرانهم المبصرين، و نظراً لما حققته هذه التجربة من نجاح فقد تم التوسع فيها لجميع المراحل الدراسية (ابتدائي و متوسط و ثانوي) حتى بلغ عددها في العام الدراسي 1423/22هـ (42) برنامجاً بعد توفير مقومات تلك البرامج بتجهيزها بغرف المصادر و الأدوات و اللوازم التعليمية، و المعلمين المتخصصين.

والأفراد ذوي الإعاقة البصرية فئة غير متجانسة من حيث الأسباب التي أدت إلى الإعاقة، شدة الإعاقة، ووقت الإصابة بالإعاقة، حيث منهم من ولد مكفوفا ومنهم من أصيب بالإعاقة بعد الولادة لأسباب بيئية، مثل: أمراض العين المتعددة، والتقدم في العمر الذي يؤدي إلى ضعف البصر. ومفاهيم الإعاقة البصرية والتعريفات التي يتم استخدامها في هذا المجال متعددة وذلك وفقا للمنظور الذي يتم من خلاله النظر إليها وتناولها سواء كان لغويا أو اجتماعيا أو تربويا أو قانونيا. ويعرف الكفيف من وجهة نظر الأطباء بأنه: ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن(200/20) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية. أما التعريفات الأخرى فهي التعريفات التربوية التي عرفت الشخص الكفيف بأنه: ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل، وهي لغة خاصة بالمكفوفين تقوم على مبدأ النقاط البارزة(الروسان، 2001).

وتتعدد تصنيفات الإعاقة البصرية تبعا لتعدد التعريفات؛ فقد أورد العديد من الباحثين تصنيفات الإعاقة البصرية من خلال وجهات نظر مختلفة: فمنهم من صنف المعاقين بصريا من حيث درجة الإعاقة البصرية، ومنهم من صنفهم من حيث العمر عند حدوث الإعاقة البصرية ، ومنهم من صنفهم على حسب درجة الرؤية، ومن أبرز التصنيفات المذكورة في المراجع:

1- التصنيف حسب سبب الإصابة : وراثية – نفسية -غير محددة- تشريحية – بيئية.
2- التصنيف حسب درجة الإصابة : كف كلى - إبصار جزئي - كف جزئي .
3- التصنيف حسب زمن الإصابة : ولادية – إصابة بعد الولادة (مبكرة– متأخرة)
4- التصنيف حسب تأثير الإصابة : اقتصادي – مهني – اجتماعي – تربوي.
5- التصنيف حسب مستقبل الإصابة : دائمة – مؤقتة. (العزة، 2000)

ويذكر الروسان(2001) أيضا بأن الإعاقة البصرية تختلف من حيث شدتها ومدى تأثيرها على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين ، وبدرجة الإصابة ووقتها بالإضافة على مدى قابلية الإصابة للتحسن ، كما يؤكد بأن هناك العديد من التصنيفات للإعاقة البصرية ، ويصنفها إلى نوعين رئيسين هما:

أ – إعاقة بصرية كلية : وهي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ وتكتب .

ب – إعاقة بصرية جزئية : وهي الفئة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبيعية أو أي وسيلة تكبير (WHO; 2003)(Cássia et al,2009) .

كما يصنف صديق(2010) المعوقين بصريا إلى فئتين: فئة المكفوفين وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليهم اسم قارئي برايل، و الفئة الثانية هي: فئة المبصرين جزئيًا وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليها اسم قاري الكلمات المكبر.

تكون الصورة الذهنية عن الأشياء وخزنها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم . والفرد الذي يعاني من مشاكل بصرية تصبح فرصته للتواصل مع البيئة أقل بكثير من إخوانه المبصرين مع أنه في هذه الحال يعوض عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع واللمس لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بديلا تمامًا عن حاسة البصر (القمش،2006).

وتؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين. (أبو زيتون و مقدادي، 2012)

ويؤكد ذلك هولدن (Holden, 2007) بقوله تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية وربما أدت بالكفيف وضعيف البصر إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن.

وتؤدي الاتجاهات الاجتماعية السالبة كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال إلى تصاعد شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين، ويعتبر الثبات الانفعالي جوهر الصحة النفسية الإيجابية وعليه يكون الاهتمام بتحسين مستوى الثبات الانفعالي أحد المطالب الهامة التي تعكس الشخصية السوية (عبد المحسن، 2013).

ومن الأمور الخطيرة التي تزيد من مأساة الإعاقة الإهمال من جانب الوالدين أو القائمين على العلاج أو التدريب أو التربية، أو من جانب الدولة وأجهزتها المعنية، وقد يزيد الإهمال نتيجة المفاهيم الخاطئة في عقول بعض الآباء، ومنها: اعتبار الإعاقة نوعًا من العار الذي يجب إخفاؤه أما إهمال القائمين على العلاج أو التدريب أو التربية فيظهر في عدم الدقة الناتج عن التسرع وعدم الصبر الذي يتطلبه تربية وتأهيل المعاقين(عبد المحسن، ٢٠٠٥)

وتلعب الأساليب التي يتبناها المحيطون بالطفل الكفيف دورًا بالغًا في التأثير على شخصيته وخصائصه، وكما تؤثر الأساليب المتطرفة إزاء الطفل المبصر في شخصيته تأثيرًا سلبيًا فإنها

تؤثر بشكل سلبي أيضًا في شخصية الطفل الكفيف؛ لأن نبذه أو إهماله وعدم تقبله، أو حمايته على نحو مبالغ فيه أو تقديم المساعدة له بأكثر مما ينبغي، يجعله أكثر شعورًا بالعجز عن مواجهة كثير من المواقف، ويضعف من ثقته بنفسه ويؤدي إلى إحباطه، كما يؤثر عكسيًا على علاقاته الاجتماعية نظرًا لما يترتب على مثل هذه الأساليب من نزوعه إلى الانسحاب والانطوائية وربما العدوانية، فتنمو في شخصيته بذور الاضطراب وسوء التوافق، ويعيش في قلق وصراع نفسي، وربما أفضى به ذلك الصراع إلى أنماط سلوكية يغلب عليها إما التعويض الزائد، أو الانسحاب إلى عالمه الضيق مؤثرا العزلة والانطواء، لكن في حالات كثيرة إذا ما تهيأت للكفيف أساليب الاهتمام والتقبل، والمساندة المسؤولة والمساعدة الموضوعية والحب، فإنه ينمو نموًا نفسيًا سليمًا متوازنًا، وينجح في تحقيق ذاته، وربما أحرز من النجاح في حياته ما لم يحرزه عديد من المبصرين (القريطي،2001).

إذا تفرض الإعاقة البصرية كغيرها من الإعاقات، تأثيرها على الجوانب النمائية للفرد، إلا أن التأثير الذي تفرضه الإعاقة البصرية على الأفراد ليس واحدًا، فالأفراد المعاقون بصريًا كغيرهم من الأشخاص العاديين توجد بينهم فروق كبيرة، وهذه الفروق قد تعود إلى درجة الإعاقة ونوعها والعمر عند الإصابة والدعم الأسري والاجتماعي الذي يتلقاه المعاق بصريًا، بالإضافة إلى نوعية الخدمات التي يتلقاها المعاق من قبل المجتمع. (خضير والببلاوي، ٢٠٠٤)(McLinden & McCall,2002)

كما وجد كل من (Tadic, Pring & Dale,2010) تأثير للإعاقة البصرية على التلاميذ في سن المدرسة، حيث تؤدي الإعاقة إلى انخفاض المهارات اللغوية عند المعاقين بصريا مقارنة بالمبصرين.

وفي دراسة أجراها كل من بنكارت وبفيفر (Pinquart , and Pfeiffer ,2012) وجدا هناك مشاكل عاطفية ومشاكل مع الأقران يعاني منها المراهقون ذوي الإعاقة البصرية بشكل أكبر من المراهقين المبصرين وهذه تؤثر عليهم بشكل كبير.

وبالنسبة للخصائص النفسية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريًا، فإن الإعاقة البصرية قد تحمل مزيدًا من القيود والضغوط النفسية نتيجة تأثيرها الكبير على الفرد في كافة المجالات (الحديدي، ٢٠٠٢)(Molloy, and Rowe,2011).(Alma et al., 2011) .

وتختلف أسباب فقدان البصر من بلد إلى آخر حسب الظروف والإمكانات، وحسب الرعاية الصحية المتوفرة، وترجع الإصابة غالبا إلى أربعة أسباب رئيسية: الأمراض المعدية، الحوادث والإصابات، العوامل الوراثية.

وقد أوضحت نتائج الدراسات أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته، وكف البصر إعاقة مثل كل الإعاقات الأخرى، تترك آثارا عديدة على كل من الكفيف وأسرته والمجتمع ككل، حيث يتفق أطباء بالصحة النفسية على أن كف البصر يفسح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية في شخصية الكفيف في كثير من الأحيان، كالانطواء والعزلة، والميول الانسحابي (Ganesh; Sumita; Sonia; Amrita; Priyanka,2013) (Cássia et al,2009).

وتعرض فرحات(2014) الآثار والمشكلات التي تفرضها الإصابة بالنسبة للشخص الكفيف كفرد: النقص في الخبرة ، قصور في القدرة على التنقل والحركة، قصور في التحكم في البيئة .

ومن أهم المشكلات التي تواجه المعوقين بصريا:

1- المشكلات الاجتماعية

وتتمثل في اضطراب العلاقات مع الأسرة أو الجماعة الأمر الذي يعوق الأداء الاجتماعي السليم، ويؤدي إلى سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية.

2- المشكلات التعليمية

وتبرز في عدم القدرة على مسايرة البرامج والمناهج التي صيغت وفق مواصفات المبصرين بالدرجة الأولى.

3- المشكلات النفسية: تتجلى في عدم الاستقرار النفسي الناجم عن القلق والخوف، الذي يؤثر على قدرة الكفيف على الاستثارة والتفاعل الوجداني، وكذا على اتجاهه نحو ذاته والآخرين.

4- المشكلات الطبية: مثل حاجة المعاق إلى الفحوصات والعمليات والرعاية الطبية وبعض الأدوية والأدوات المساعدة.

5- المشكلات الاقتصادية: وتتضح في عدم القدرة على العمل. (إسماعيل، 2009)

والطلاب المعوقون بصريا قد يحتاجون مساعدة من العديد من الأفراد متعددي التخصصات الصحية والاجتماعية بما في ذلك فاحصي البصر ، والعاملين في مجال التأهيل، والمستشارين والأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأطباء العيون .(Crossland ,2011)

وتختلف مواقف المكفوفين إزاء الإعاقة وتقبلها ، وفي مقاومة الإحباط الناتج عنها وكذا في تنوع الآليات الدفاعية التي يلجئون إليها، وتختلف استجابات الكفيف حسب طبيعة الإعاقة ومنشئها والظروف المصاحبة لها، والاتجاهات الاجتماعية كما أن الاستجابة تختلف حسب تاريخ الإعاقة وخطورتها، وبنية الشخصية وسماتها، فالإعاقة التي تلحق الفرد منذ الميلاد أو في سن الطفولة المبكرة تكون آثارها أخف وطأة من تلك التي تحدث في سن متأخرة (فرحات،2014).

كما يؤكد المناحي (2011) عن وجود مشكلات سلوكية وانفعالية ونفسية لدى المعاقين بصريا من المراهقين، منها الخوف والقلق والشك والاعتمادية والعدوان والانطواء والاكتئاب وضعف توكيد الذات.

ولا يختلف المعوقون بصريا ، بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم ، والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب . ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصريا يتطلب تعديلا في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة ، تتلاءم مع الحاجات التربوية المميزة للمعوقين بصريا، إذ ما من شك في أن ضعف البصر، أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب المستخدمة مع المبصرين.

وتعتبر درجة الإعاقة البصرية ، والسن الذي حدثت فيه ، من العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعاقين بصريا . فعلى سبيل المثال ، تختلف احتياجات التلميذ الذي يعاني من ضعف بصر بسيط عن احتياجات زميله الذي يعاني من كف كلي للبصر ، كما أن من أصيب بكف البصر عند عمر (6) سنوات أو أقل قليلا يتوفر لديه صورة ذهنية عن العالم الخارجي ، بعكس الطفل الذي يولد كفيفا أو يصاب بكف البصر في السنتين الأولى والثانية من العمر (سليمان،2003).

فالإعاقة البصرية تؤدي إلي تأثيرات سلبية علي مفهوم الفرد عن ذاته ، وعلى صحته النفسية وربما أدت بالكفيف إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي ، والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر ، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن ، ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السالبة ، كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال؛ مما يسهم في تضخيم شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين ، و الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه ذوو الإعاقة البصرية تنبع من مصدرين رئيسين هما:

أ – سوء التوافق الشخصي

ب-سوء التوافق الاجتماعي (الببلاوي،2001)

أما بالنسبة للتحصيل الأكاديمي لدى المعوقين بصريا، فإن حاسة البصر من أهم مصادر الحصول على المعلومات، ومن ثم فإن فقدانها يجعلهم يلجئون إلى الحواس الأخرى للحصول على المعرفة مما قد يؤثر على تحصيلهم(عليوات،2005).

وتؤكد أدبيات البحث إلى أن التحصيل الأكاديمي للمعاقين بصرياً أقل منه لدى العاديين إذا ما تساوى كل منهما في العمر الزمني والعقلي، وما يؤيد ذلك صعوبة التعبير الكتابي لدى الفرد المعاق بصرياً عند أداء الامتحانات (شقير، 1999).

وتشير الدراسات القليلة التي أجريت حول التحصيل إلى وجود ضعف أكاديمي واضح لديهم(Beaty,1994). ويؤكد كل من لويس وايسلين (Lewis, Iselin, 2002) واتاسافين وتولين(Atasavun; Tülin,2012) إن فقدان البصر يهدد القدرة على القيام بمهارات الحياة اليومية، ومهارات الكتابة والقراءة والتفاعل مع الأقران والتواصل والمهارات الاجتماعية ويواجه المعوق بصريا صعوبات في الحياة المنزلية، مثل: الأكل والاستحمام، وارتداء وخلع الملابس...إلخ) وتطوير هذه المهارات يعتمد على عمر الطفل فضلا عن مساهمة الأسرة والمعلمين، واستخدام هذه المهارات أيضا يؤثر على مشاركة الطفل في المجتمع، وبالتالي الرؤية هي مهمة جدا في تطوير وتعلم هذه الأدوار.

واجبات الأسرة نحو أطفالهم المعاقين بصرياً:

يمكن أن يلعب الوالدان دوراً هاماً في تربية أبنائهم المعوقين بصريا، وفي التخفيف من المشكلات التي تواجههم عن طريق القيام بما يلي:

1- توفير متطلبات التعلم اللازمة للطفل.

2- توفير الأدوات اللازمة التي تسهم في تطوير جوانب قوته وتشجيعه على استخدامها بالشكل المناسب

3- الذي يعود عليه بالفائدة.

4- العمل على إشباع حاجاته المختلفة.

5- إحاطته بقدر مناسب من الحماية والبعد عن الحماية الزائدة حتى لا يتعرض للعجز المتعلم.

6- تشجيعه على الاستقلال وتنمية مهاراته الاجتماعية.

7- تنمية مفهومه لذاته وتقديره لها.

8- التواصل المستمر مع المدرسة وتحقيق التكامل معها في هذا الإطار.

9- الاهتمام بجوانب قوته والعمل على تنميتها مع محاولة الحد من نواحي ضعفه ، ومساعدته على تقبل وضعه وإعاقته وتدريبه على مسايرة البيئة المحيطة وإعداده لذلك(محمد،2004)

الدراسات السابقة:

أجرى القريوتي(١٩٨٨) دراسة بعنوان أثر شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصريًا في المدارس الأردنية واستخدم الباحث عينة مؤلفة من (98) معاقا بصريًا (٥١) من الذكور و(٤٧) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (13-22) سنة. وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس القلق الظاهر المعرب من مقياس القلق الظاهر لهاردي، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير القلق الظاهر يعزى إلى الجنس أو إلى شدة الإعاقة أو إلى نوع المدرسة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيرات شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر. كما بينت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة وبغض النظر عن شدة إعاقتهم وجنسهم ونوع المدرسة الملتحقين بها لا يعانون مستوى شديد من القلق.

كما أجرى جاكون روبرت (Jackon .R, 1990) دراسة تهدف لدراسة العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى المعوقين بصرياً. وبلغت عينة الدراسة (76) من ذوي الإعاقة البصرية، أجريت دراسة ارتباطية لقياس البيئة الأسرية المدركة والضغوط النفسية، وأوضحت الدراسة أن هناك ارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية ودرجات المقياس العام وقائمة الأعراض المختصرة؛ مما يوضح أن سمات البيئة الأسرية يؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى عينة المعاقين بصرياً. كما وجدت الدراسة أن كلاً من الصراع والتحكم يرتبط سلباً بالتوافق مع فقدان البصر. وتشير الدراسة إلى ارتفاع مستوى التعبير عن العدوان والعدوانية بصورة مقنعة والأدوار الأسرية القاسية ترتبط بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً، وكذلك فإن زيادة الضغوط تعكس قلة التوافق مع فقدان البصر.

وأجرى ستولارسكي (Stolarski,V.S. 1991) دراسة تهدف لدراسة الضغوط النفسية الأسرية بهدف الكشف عن الضغوط التي تواجه أسرة الطفل المعاق بصرياً، سواء كانت تلك

الضغوط ناتجة بسبب إعاقة الطفل أو ناتجة عن الظروف الاجتماعية والمادية الناتجة عن الإعاقة المتعلقة بالابن، وقد تم تطبيق تلك الدراسة على (108) أسرة ممن لديهم أطفال معاقين بصرياً، وتم تطبيق تلك العينة على ذوي الإعاقة الجزئية والكلية، وتم تطبيق استبيان مصادر الضغوط النفسية الأسرية على الوالدين والأخوة، وأوضحت النتائج أن والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الكلية يعانون من ضغوط نفسية أكثر من ذوي الإعاقة الجزئية كما تبين انعكاس تلك الضغوط وكان واضحاً بشكل أكبر على الأبناء أكثر منه لدى الوالدين والأخوة.

أجرى عبد الحميد (1995) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة المدرسية والتوافق النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، وطبق على أفراد العينة اختبار أساليب معاملة المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة البصرية واختبار العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وكلاهما من إعداد الباحث ، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد عطية مهنا (1965) واختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين من إعداد لويس كامل مليكة (1986) ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية المعدل من إعداد عبد العزيز الشخص حيث استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: معامل الارتباط لبيرسون وقيمة(ت) لحساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية وتحليل التباين واختبار شفيه لتحديد الفروق بين المجموعات الدالة في تحليل التباين، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق النفسي العام والاجتماعي بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق الشخصي. كما أوضحت النتائج أن هناك فروقا دالة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يدركون أساليب المعاملة الإيجابية والمعاملة الاجتماعية الإيجابية بينهم وبين زملائهم الذين يدركون أساليب المعاملة السلبية مع معلميهم والمعاملة الاجتماعية السلبية مع زملائهم.

دراسة جاكسون ولاسون (Jackson & Lawson,1995) العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الأشخاص المعوقين بصريا وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الشباب المعوقين بصرياً .وتكونت عينة الدراسة (76) معاقا بصريا .وأشارت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان

البصر لدى المعاقين بصرياً، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط النفسي ارتبط إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرةِ، وارتبط سلبياً بالتماسكِ الأسري والاستقلالِية.

كما أجرى الحديدي والخطيب (1996) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن، وحاولت الدراسة معرفة أثر إعاقة الطفل المعاق على أسرته . وبينت نتائج الدراسة أن ما يزيد على 50%من الآباء والأمهات أشار إلى أن الإعاقة تترك آثاراً على المجالات التالية : العلاقات بين الإخوة، وقبول الإعاقة، والتعايش مع الإعاقة، والعلاقات الاجتماعية.

وقام هويدي (1996) بدراسة الآثار السلبية الناجمة عن وجود حالة إعاقة في الأسرة الإماراتية، إذ اشتملت عينة الدراسة على (40) حالة من مختلف فئات الإعاقة .أظهرت نتائجها أن (77.5%) من أفراد عينة الدراسة أظهروا عدم تقبلهم لحالة الإعاقة و (17.5%) تقبلوها . كما أظهرت النتائج أن (47.5%) من عينة الدراسة لديهم نوع أو أكثر من التوتر النفسي .أما عن الانعزال والانطواء فقد أشارت النتائج إلى أن (87.5%) من أفراد عينة الدراسة قد انعزلوا عن فعاليات المجتمع والاختلاط بالآخرين، كما أظهر (85%) من أفراد عينة الدراسة الخجل من طفلهم المعاق، و(90%) أكدوا قلقهم على مستقبل ولدهم المعاق، وتأثر نشاط (75%) من أفراد عينة الدراسة الاجتماعي.

دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser, Heinze & Kapperman, 1996) دراسة على الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال يعانون من إعاقة بصرية، حيث اهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية لدى (78) أسرة لديهم أطفال يعانون من الإعاقة البصرية وتم استخدام مقاييس الضغوط النفسية على هؤلاء الأفراد، وقد كشفت نتائج تلك الدراسة أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية.

دراسة يحيى(1999) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الناجمة عن الإعاقة ، وبلغت عينة الدراسة(90) أسرة في مدينة عمان ، وجاء ترتيب المشكلات التي يعاني منها الأطفال موضع الدراسة على النحو الآتي: المشكلات الانفعالية ، والمشكلات الاجتماعية ، والمشكلات الاقتصادية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية في المشكلات الانفعالية لدى المعوقين ، تعزى لنوع الإعاقة ، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في المشكلات ، تعزى لمتغيري: العمر ، والجنس.

كما قام كل من تاينا و آخرون (Taina , et.al,1999) بدراسة للتعرف على الفروق بين المراهقين المعاقين بصريًا والمراهقين المبصرين في احترام الذات وتلقي الدعم الاجتماعي. كما هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك فروق بين المراهقين المعاقين حسب درجة الإعاقة (مكفوفين كليا، ضعاف بصر). واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس ذاتي تضمن فقرات تقيس الصفات الشخصية والإعاقة البصرية والدعم الاجتماعي والخلفية الأسرية واحترام الذات. أما عينة الدراسة فقد تألفت من (٩٤) مراهقا يعاني من ضعف بصر، و (٢١) مراهقا يعاني من كف كلي و (٥٨٨) مراهقا مبصر، وأظهرت النتائج أن المراهقين المعاقين بصريًا لا يختلفون عن المراهقين المبصرين في احترام الذات والصفات الشخصية ونوع الدعم الاجتماعي، كما لم تظهر هناك فروق ذات دلالة بين المراهقين المعاقين بصريًا حسب درجة الإعاقة، وقد أظهرت الدراسة ارتباط الدرجات العالية للذكور المكفوفين جزئيا والإناث المكفوفات كليا وجزئيا في مقياس الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء مع ارتفاع درجات احترام الذات، بينما تتأثر درجات احترام الذات لدى عينة المكفوفين كليا بنوع العلاقة مع الوالدين.

وفي دراسة أخرى لكل من شارما وسيجفوس (Sharma and Sigafoos,2000) هدفت إلى تقييم المهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الذين لديهم إعاقة بصرية، حيث بلغ حجم العينة(200) طالب وتراوحت أعمارهم بين (٦-16) سنة ويدرسون في ثلاث مدارس داخلية في الهند. وقد تم تصنيف الطلبة إلى ثلاث مجموعات هي: مجموعة المكفوفين كليا، ومجموعة الطلاب الذين لديهم بقايا بصرية تساعدهم في التنقل فقط، و مجموعة تملك بصرا كافيا للتنقل و لممارسة النشاطات اليومية والقراءة بالخط المكبر. و قد استخدمت في الدراسة أداة ماتسون لتقييم المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن الأفراد في هذه الدراسة يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية، وبشكل خاص تبين أنهم يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية الملائمة والتوكيد غير الملائم والثقة الزائدة والتهور، هذا ولم ترتبط النتائج السابقة بمتغير شدة الإعاقة.

أجرى إبراهيم (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التلاميذ المكفوفين في الجامعات الأردنية، والتعرف على الفروق في مشكلات الطلبة تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي والتخصص وشدة الإعاقة والجنس. تكونت عينة الدراسة من جميع التلاميذ المكفوفين الملتحقين بالجامعة والبالغ عددهم (68) طالبا كفيفا كليا وجزئيا في العام الجامعي (1999-

2000) وجرى تطبيق مقياس مشكلات التلاميذ المكفوفين الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة والذي تكون من (54) فقرة توزعت على سبعة أبعاد رئيسية هي:(مشكلات في العلاقات مع الأساتذة، ومشكلات في التكيف مع الحياة الجامعية، ومشكلات في العلاقات مع الزملاء، ومشكلات في إجراء الامتحانات، ومشكلات في القراءة ، ومشكلات في إجراء المشاريع وأوراق العمل ، ومشكلات استخدام المكتبة). وأشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات في الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة، ووجود فروق في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات لصالح المكفوفين تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وعدم وجود فروق في مشكلات التلاميذ المكفوفين ضمن كافة الأبعاد تبعا لمتغيرات المستوى العلمي والتخصص والجنس.

كما أجرت معياد(2005) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا وفقا لمتغير الجنس(ذكر – أنثى). كما استهدف الكشف عن الحاجات الإرشادية للطلبة المعاقين بصريا في ضوء مشكلاتهم. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة نوعية المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعوقون بصريا، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب والطالبات المعاقين بصريا أعمارهم بين (10–20 سنة) وبلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة يقرؤون بطريقة بريل ، (50 طالبا) و (50 طالبة) . كانت أداة البحث قائمة للمشكلات وقد تأكدت من صدقها وثباتها. وكانت أهم النتائج: يعاني التلاميذ المعاقون بصريا من مشكلات في المجالات النفسية ، والدراسية ، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية ، وأوقات الفراغ، والأسرية بدرجة مرتفعة، توجد فروق في المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين بصريا وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما توصلت الباحثة إلى مجموعة من الحاجات الإرشادية وفقا لنتائج البحث ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء مشكلات التلاميذ المعاقين بصريا. كما قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

دراسة سمية جميل (2003) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات الأطفال المعوقين بصريًا مقارنة بمشكلات أقرانهم المعوقين سمعيًا، وتألفت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، وأوضحت الدراسة وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمعيًا وبصريًا في المشكلات النفسية، لصالح الأطفال المعوقين بصريًا ، ووجود فروق معنوية بين الأطفال

المعوقين سمعيًا وبصريًا في المشكلات الاجتماعية ، لصالح الأطفال المعوقين سمعيًا ، في حين أوضحت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمعيًا وبصريًا في كل من مشكلات الصداقة ، والمشكلات التعليمية .

كما وأجرى الفرح (٢٠٠٦) دراسة بعنوان التوافق الانفعالي لدى المعاقين بصريًا وحركيا وسمعيا وعلاقته بالجنس والعمر وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق الانفعالي لدى عينة الدراسة من الأفراد المعاقين وعلاقته بالجنس والعمر ونوع الإعاقة وكانت أداة الدراسة مقياسا قام الفرح بتطويره لقياس التوافق الانفعالي وتضمن المقياس بنودا لقياس درجة القلق ودرجة الاكتئاب ودرجات الشعور بالسعادة وتقدير الذات وضبط الذات والثبات الانفعالي، تألفت عينة الدراسة من (٢١٠) فردا من المعاقين (105) من الذكور، و (١٠٥) من الإناث، وتوزعت العينة حسب متغير الإعاقة بالتساوي. وقد أخذت العينة من المراكز الخاصة بالمعاقين في مدينة عمان، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: بالنسبة لمتغير الإعاقة ظهر أن المعاقين بصريًا لديهم درجات تكيف انفعالي إيجابي أفضل من المعاقين سمعيا وحركيا. وكذلك كانت هناك فروق دالة بين المعاقين سمعيا والمعاقين بصريًا على درجات القلق لصالح عينة المعاقين سمعيا وأيضا كانت هناك فروق دالة بين المعاقين حركيا والمعاقين بصريًا على درجات الاكتئاب لصالح المعاقين حركيا. كما وأظهرت النتائج بالنسبة لمتغير الجنس أن لدى الإناث درجات قلق أعلى منها لدى الذكور كما أن درجات الشعور بالسعادة وتقدير الذات لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

دراسة شقير (2007) بعنوان" :الشعور بالأمن لدى الكفيف"، وهدفت إلى مقارنة الأمن النفسي لدى المكفوفين والمبصرين . وتكونت عينة الدراسة من (60) مكفوفا، و (60) طالبا مبصرا من الطلبة الملتحقين بالمدارس الإعدادية والثانوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين(12–18) سنة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين.

دراسة هشام غراب (2007) التي هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين الملتحقين بالمدارس الجامعة بمحافظة غزة ، وتكونت عينة الدراسة من (125) طفلا معوقا، منهم (56) طفلا ، و (69) طفلة ، وحصلت مشكلة الخجل على أعلى الأوزان النسبية ، يليها على التوالي : مشكلة القلق ، ومشكلة العزلة الاجتماعية ، ومشكلة عدم الدافعية نحو

الدراسة، ومشكلة العدوانية. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية في قائمة المشكلات النفسية تبعا لمتغير العمر ، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية في مشكلة العدوانية ، تبعا لمتغير العمر ، لصالح الأطفال الأقل عمرا ، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعا لمتغير الجنس. بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعا لنوع الإعاقة - حركية ، وسمعية ، وبصرية ، ومنغولي – لصالح الأطفال المنغوليين.

كما أجرى أبو زيتون ومقدادي(2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وإلى التعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة(ضعاف البصر، والمكفوفين) واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل على الشعور بالأمن لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (46) طالبا معاقا بصرياً من الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا. حيث حاولت الدراسة الحالية فحص الفرضيتين الرئيستين التاليتين: الفرضية الأولى :لا يوجد مستوى مرتفع من الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً.

الفرضية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(□□≤ 0.05) في الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل الأكاديمي، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعلات بين هذه المتغيرات. وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا وعدم وجود دلالة إحصائية لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل. بينما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا . ويقترح الباحثان بأن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يزيد الشعور بالأمن لدى المعاقين بصريا.

أجرت حموش(2013) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومن وجهة نظر التلاميذ أنفسهم، كما هدف البحث إلى دراسة الفروق في مشكلات التلاميذ المكفوفين وضعاف البصر من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الجنس والاختصاص الأكاديمي والعمر عند حدوث الإعاقة ، كذلك دراسة الفروق في مشكلات الطلاب المعوقين بصريا من

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تشرين تبعا لمتغيرات الجنس والاختصاص الأكاديمي للمدرس. تكونت عينة البحث من جميع الطلاب المقبولين في المفاضلة الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في سورية من العام الدراسي (2008/2007م) ولغاية (2012/2011م) في كلية الآداب /جامعة تشرين ، وقد بلغ عددهم (25) طالبا وطالبة ، منهم (15) طالبا وطالبة مكفوفين ، و(10) طلاب وطالبات ضعيفي بصر. وقد طبق مقياس مشكلات الطلاب المعوقين بصريا في جامعة تشرين الذي تألف من ثلاثة مقاييس وهي: مقياس المشكلات التي تواجه الطلاب المكفوفين في جامعة تشرين من وجهة نظرهم، مقياس المشكلات التي تواجه الطلاب ضعيفي البصر في جامعة تشرين من وجهة نظرهم، مقياس المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. بينت النتائج أن أفراد عينة البحث يواجهون مشكلات في جامعة تشرين بدرجة متوسطة على كافة أبعاد المقياس من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق على بعد العمليات الامتحانية والخدمات التي توفرها الجامعة لصالح المكفوفين، بينما لا يوجد فروق في الأبعاد الأخرى. كما وجدت فروق في مشكلات ضعيفي البصر على بعد الخدمات التي توفرها الجامعة تعود للجنس ولصالح الذكور. بينما لا توجد فروق في الأبعاد الأخرى تبعا لمتغير الجنس والاختصاص الأكاديمي والعمر عند حدوث الإعاقة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في المشكلات التي يواجهها المعوقون بصريا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير الجنس والاختصاص الأكاديمي للمدرس.

دراسة حسن(2014) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والإعاقة البصرية. و التعرف على العوامل التي تؤدي إلى سوء الصحة النفسية، و إيجاد الحلول التي يمكن أن تحد من سوء الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في المعاقين بصرياً بالمعهد القومي لتأهيل المكفوفين وبلغ حجم العينة (100) معاق (50) من الإناث و(50) من الذكور، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة المكونة من (76) عبارة ومن مقياسين: مقياس الصحة النفسية ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتسم الصحة النفسية بأبعادها المختلفة لدى المعاقين بصرياً بالانخفاض، لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً ومستوى تعليم آبائهم، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً ومستواهم الاجتماعي الاقتصادي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الإناث والذكور المعاقين بصرياً. وعلى ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات من أهمها: ضرورة وجود أخصائي نفسي واجتماعي بالمعاهد والمؤسسات الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . كما أوصت وضع مناهج خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بصرياً بطريقة تتناسب مع مقدراتهم الجسمية والعقلية والمعرفية من أجل مساعدتهم في التعلم والتقليل من انعدام الصحة النفسية التي يعانون منها.

أجرت شنيكات (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى معرفة تأثير متغيرات الدراسة وهي: الجنس، الصف الدراسي، مستوى الإعاقة، على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين. تكون أفراد الدراسة من (100) طالب وطالبة، نصفهم من الطلبة المدمجين في المدارس العادية والنصف الآخر من الطلبة المبصرين في المدارس الحكومية في المرحلة الإعدادية . قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة تكونت من (62) فقرة موزعة على بعدين : البعد الأول يتعلق بالمعاقين بصرياً ويتكون من شقين:(أ) القبول والتفاعل الاجتماعي للمعاقين بصرياً من وجهة نظر المعاقين بصرياً أنفسهم ويتكون من (22) فقرة. (ب) القبول والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المعاقين بصرياً من وجهة نظر المعاقين بصرياً ويتكون من (20) فقرة. البعد الثاني ويتعلق بالمبصرين :القبول والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المكفوفين من وجهة نظر المبصرين ويتكون من (20) فقرة، وقد تم استخراج دلالات صدق وثبات للأداة. ثم تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة حيث تم تطبيق البعد الأول بشقيه على المعاقين بصريا. أما البعد الثاني فقد تم تطبيقه على المبصرين، وأظهرت النتائج أن مستوى قبول المعاقين بصرياً والتفاعل الاجتماعي معهم من قبل المبصرين جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي(2.82) بينما جاء مستوى قبول المعاقين بصرياً للمبصرين في المرتبة الثانية بمتوسط (2.52). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستويات الإعاقة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح مستوى الإعاقة الجزئية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيري الجنس والصف على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

وأجرى هنترمير ومانفرد (Hintermair, Manfred,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على الوظيفة التنفيذية لدى التلاميذ المكفوفين وضعيفي البصر في سياق المشاكل السلوكية والكفاءة في التواصل. قام المعلمون بتقييم العينة المؤلفة من (226) تلميذا يعاني من الإعاقة البصرية وذلك باستخدام النسخة الألمانية من قائمة تقدير السلوك ومقياس تقدير الكفاءة التواصلية والمشاكل السلوكية النسخة الألمانية. أظهرت النتائج فروق عالية في جميع مجالات الوظيفة التنفيذية بين المبصرين والمعاقين بصريا حيث أظهر الطلاب المعاقون بصريا وجود مشكلات أكبر مستمرة عندهم مقارنة مع المبصرين ، وأوصت الدراسة أن هناك مجموعة واسعة من المجالات الوظيفية التنفيذية تعتبر هامة وبحاجة للتنمية كما أنهم بحاجة إلى تعزيز التواصل وتطوير الوظيفة التنفيذية والمساعدة على الحد من المشاكل السلوكية للتلاميذ.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث من خلال مراجعته للأدب، والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة وجود تباين في الدراسات ، فبعضها أجريت على المعوقين بصريا فقط مثل دراسة كل من: (Jackon R, 1990.)، (Stolarski,V.S. 1991) عبد الحميد (1995)، (Jackson & Lawson,1995)، (Leyser, Heinze & Kapperman, 1996)، (Sharma and Sigafoos,2000)، (إبراهيم،2001)، (معياد،2005)، (أبو زيتون ومقدادي،2012)، (حموش،2013)،(حسن،2014)، ودراسة(Hintermair,Manfred,2015) ، وبعضها أجري على المعوقين بصريا والعاديين مثل دراسة (Taina,et.al,1999) ،(شقير،2007)، (غراب،2007) ،ودراسة(شنيكات،2014) وبعضها أجري على المعوقين بصريا وفئات إعاقة أخرى مثل دراسة(الحديدي والخطيب،1996)، (هويدي ،1996)، (يحيى،1999)، (جميل، 2003)، ودراسة (الفرح ، ٢٠٠٦) .

من حيث الهدف: هدفت بعض الدراسات لدراسة الضغوط النفسية الأسرية مثل دراسة (Stolarski,V.S. 1991)، وبعضها هدف إلى التعرف على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية مثل دراسة شنيكات (2014)، وهدف بعضها إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والإعاقة البصرية مثل دراسة حسن(2014).

من حيث العينة: بعضها أجري على طلاب المدارس المكفوفين وضعاف البصر مثل دراسة(Hintermair, Manfred,2015)، وشنيكات (2014) ، وبعضها على الذكور والإناث مثل دراسة حسن(2014) وبعضها على طلاب الجامعة مثل دراسة حموش(2013) وبعضها على المعوقين بصريا وحركيا وسمعيا مثل دراسة الفرح (٢٠٠٦) ، وبعضها على الأسرة مثل دراسة ستولارسكي(Stolarski,V.S. 1991).

من حيث الأدوات والمقاييس: بعضها استخدم قائمة تقدير السلوك ومقياس تقدير الكفاءة التواصلية والمشاكل السلوكية مثل دراسة هنترمير ومانفرد(Hintermair, Manfred,2015)، وبعضها استخدم مقياس الصحة النفسية ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي مثل دراسة حسن(2014)، وبعضها مقياس مشكلات الطلاب المعوقين بصريا مثل دراسة حموش(2013).

من حيث المعالجات الإحصائية: استخدم بعضها معامل الارتباط لبيرسون وقيمة(ت)لحساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية وتحليل التباين واختبار شفيه لتحديد الفروق بين المجموعات الدالة في تحليل التباين مثل دراسة عبد الحميد (1995).

من حيث النتائج: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين بصرياً مثل دراسة جاكسون ولاوسون (Jackson & Lawson,1995) ، وأشارت بعضها إلى أن الإعاقة تترك آثاراً على المجالات التالية :العلاقات بين الإخوة، وقبول الإعاقة، والتعايش مع الإعاقة، والعلاقات الاجتماعية كدراسة الحديدي والخطيب (1996) وأن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية كدراسة(Leyser, Heinze & Kapperman, 1996). ويعاني التلاميذ المعاقين بصريا من مشكلات في المجالات النفسية، والدراسية ، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية ، وأوقات الفراغ، والأسرية بدرجة مرتفعة وتوجد فروق في المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين بصريا وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث كدراسة معياد (2005). وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين كدراسة شقير (2007).

كما أجريت هذه الدراسات على الطلاب في مراحل زمنية مختلفة، وتباينت في النتائج التي توصلت إليها، واختلفت فيما بينها، ولم تهتم هذه الدراسات بالمشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور، وهو ما تحاول الدراسة الراهنة بحثه. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على بعض جوانب وأبعاد الإعاقة البصرية؛ مما ساعد الباحث في تحديد وصياغة الإطار النظري وبعض مفاهيم الدراسة خاصة مفهوم الإعاقة البصرية. كذلك استفاد الباحث من الدراسات في صياغة مشكلة البحث وتحديد الأدوات المناسبة.

منهجية البحث *Research Methodology*

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد وتحليل واقع مشكلة الدراسة للكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ المعاقين بصريا عينة البحث وكذا الحلول المناسبة للحد من تلك المشكلات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلاب المعاقين بصريا الملتحقين بالمدارس العادية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة القصيم.

والجدول التالي يبين مجتمع البحث

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المنطقة	بريدة	14	%31.8
	عنيزة	17	%38.6
	الرس	13	%29.5
المرحلة الدراسية	ابتدائى	13	%29.5
	متوسط	15	%34.1
	ثانوي	16	%36.4
الجنس	ذكر	34	%77.3
	أنثى	10	%22.7
الدخل	أقل من 5 آلاف	9	%20.5
	من خمسة آلاف إلى عشرة	16	%36.4
	أكثر من عشرة آلاف	19	%43.2
معبئ الاستبانة	الأب	25	%56.8
	الأم	19	%43.2
المجموع		44	%100

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الشاملة، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أولياء أمور التلاميذ المسجلين في تلك المدارس، وقد أجاب على تلك الاستبانة (47) ولي أمر، تم استبعاد (3) استبيانات غير صالحة للتحليل، وتم تحليل بقية الاستبيانات الصالحة للتحليل وعددها (44) استبانة، منها (14) استبانة لمنطقة بريدة، و(17) استبانة لمنطقة عنيزة، و(13) استبانة لمنطقة الرس، وقد تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1435-1436هـ (2014-2015م). والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة وهي "استبانة " لغرض جمع المعلومات والإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وفحص فرضياتها، وذلك عن طريق مراجعة الأدب النظري، وإجراء دراسة استطلاعية على أولياء أمور التلاميذ المعاقين بصريا للإفادة منهم في تحديد أهم المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ المعاقين بصريا. وكذلك من خلال خبرته العلمية والعملية في هذا المجال، تكونت الاستبانة بصورتها الأولية التي تم توزيعها على المحكمين من (30) فقرة لأخذ آراءهم فيها ومناسبتها للأبعاد، وبناء على اقتراحات المحكمين قام الباحث بحذف بعض الفقرات من الاستبانة وتعديل بعضها. وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (24) فقرة، تعكس الإجابة عليها وجود مشكلات تعليمية لدى التلاميذ المعاقين بصريا، موزعة على خمسة أبعاد هي: بعد مشكلات تتعلق بالأسرة وتكون من (5) فقرات، مشكلات تتعلق بالمدرسة وتكون من (7) فقرات، مشكلات تتعلق بالمعلم وتكون من (6) فقرات، ومشكلات تتعلق بالمنهاج وتكون من (6) فقرات. أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطلاب هي (24)، وأعلى درجة(120)، وذلك حسب سلم ليكرت لتدريج الدرجات من (1-5)، (حيث موافق بشدة تعني 5، وموافق 4، ومحايد 3، وغير موافق 2، وغير موافق بشدة 1).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة فقد تم عرضها على عشرة محكمين من الخبراء في مجال التربية الخاصة وعلم النفس في جامعة القصيم /كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، للتأكد من انتماء الفقرات إلى البعد الذي تقيسه وسلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية، وأي ملاحظات

يبديها المحكمون، والأخذ بآرائهم. ومن ثم تم تعديل الاستبيان وفقا لآراء السادة المحكمين، وبهذه الطريقة تم التأكد من صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة؛ فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest). بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد شهر ونصف على مجموعة من مجتمع الدراسة مكوّنة من (20) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ المعاقين بصريا، وتم جمعها وتحليل النتائج، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل. واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مشكلات تتعلق بالأسرة	0.86	0.84
مشكلات تتعلق بالمدرسة	0.87	0.85
مشكلات تتعلق بالمعلم	0.89	0.88
مشكلات تتعلق بالمنهاج	0.90	0.86
المشكلات ككل	0.88	0.87

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانيةSPSS باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاستبيان.
- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- تحليل التباين الأحادي.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء.

النتائج:

تم استعراض نتائج الدراسة في ضوء أهدافه التي يسعى إليها في تحديد المشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا ومجالاتها، ثم المقارنة بين هذه المشكلات تبعاً لعدد من المتغيرات، وذلك وفقا لما يلي:

السؤال الأول: " ما أكثر المشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا كما يدركها الوالدان ؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا كما يدركها الوالدان، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا من وجهة نظر الوالدين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	مشكلات تتعلق بالمدرسة	3.68	0.54	مرتفع
2	4	مشكلات تتعلق بالمنهاج	3.51	0.43	مرتفع
3	1	مشكلات تتعلق بالأسرة	3.26	0.72	متوسط
4	3	مشكلات تتعلق بالمعلم	3.03	0.52	متوسط
		المشكلات ككل	3.51	0.43	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.03-3.68)، حيث جاءت المشكلات التي تتعلق بالمدرسة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.68) وبمستوى مرتفع. بينما جاءت المشكلات التي تتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (3.51) وهي بمستوى مرتفع.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية المدرسة للطلاب المعاقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور وحاجتهم إلى تلقي الدعم والمتابعة من قبل المدرسة للتخفيف عليهم في مواجهة إعاقة طفلهم، كون هذا الطفل فقد حاسة مهمة ويصعب على الأسرة التعامل معها .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة معياد(2005) ودراسة (Hintermair, Manfred,2015) التي أشارت نتائجهما أن المعاقين بصريا يواجهون مشكلات بدرجة مرتفعة، وتتفق مع دراسة (Jackon .R, 1990) في أن سمات البيئة الأسرية يؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى عينة المعاقين بصرياً، وتتفق أيضا مع دراسة (Jackson & Lawson,1995) إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين بصرياً.

ولا تتفق مع دراسة إبراهيم (2001) حيث أشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة، ولا تتفق مع دراسة أبو زيتون ومقدادي(2012) حيث أشارت نتائج دراستهما أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا، ولا تتفق مع دراسة حموش(2013) حيث أشارت النتائج أنهم يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة على كافة أبعاد المقياس من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

ولا يوجد تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المشكلات التعليمية التي تواجه المعوقين بصريا والتي بحثتها هذه الدراسة. حيث لم تبحث الدراسات السابقة هذه الأبعاد وذلك لنتمكن من مقارنتها في الدراسة الحالية ونتعرف على أي بعد من الأبعاد أو المشكلات التي كانت أكثر تأثيرا على المعوقين بصريا وأيها كان أقل تأثيرا. وهذه النتيجة مؤشر واضح على أن الطلاب المعوقين بصريا يعانون من مشكلات تعليمية ككل بدرجة مرتفعة، وخاصة في أبعاد تتعلق بالمدرسة والمناهج.

وهذه النتيجة مؤشر واضح على أن المدرسة بوضعها الحالي ليست بيئة تعليمية/ تعلمية مناسبة للطلاب المعوقين بصريا الذين تحتضنهم ولا تلبي حاجاتهم التعليمية/ التعلمية ولا تدعم طموحاتهم من وجهة نظر أولياء الأمور.

ويرجع الباحث ذلك إلى كون المدارس معدة لتدريس التلاميذ العاديين وغير مهيأة أو مكيفة لتتناسب مع التلاميذ المعاقين بصريا وغير مزودة بالأجهزة والأدوات اللازمة والتي يحتاجها التلاميذ، وقد أخذت عبارة (قصور في الأجهزة اللازمة التي يحتاجها الطلاب المعوقون بصرياً) أكبر نسبة في بعد المشكلات المدرسية مما يدل على هذا الأمر.

كما أن المناهج المناسبة للمعوقين بصريا تساعد على الحد من المشاكل عند المعوقين، حيث تعاني هذه الفئة من نقص في المناهج ومما يدل على ذلك أن فقرة (هناك مشكلة في توفير

المناهج للمعاقين بصرياً) في بعد المشكلات التي تتعلق بالمنهاج قد حصلت على أعلى نسبة في هذا البعد.

وجاءت المشكلات التي تتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبمستوى متوسط ، وقد يرجع ذلك لتوافر عدد كاف من المعلمين القادرين على التعامل مع هذه الفئة ومتخصصين في مجال الإعاقة البصرية، ووجود جامعات سعودية تخرج معلمين في هذا المجال يتم تعيينهم في وزارة التربية والتعليم في برامج الإعاقة البصرية.

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) في المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقون بصريا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغيرات المنطقة، والمرحلة الدراسية، وجنس الطالب، والدخل، وجنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغيرات المنطقة، والمرحلة الدراسية، وجنس الطالب، والدخل، وجنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقون بصريا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغيرات المنطقة، والمرحلة الدراسية، وجنس الطالب، والدخل، وجنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة

			مشكلات تتعلق بالأسرة	مشكلات تتعلق بالمدرسة	مشكلات تتعلق بالمعلم	مشكلات تتعلق بالمنهاج	المشكلات ككل
المنطقة	بريدة	س	3.19	3.85	3.04	4.42	3.65
		ع	0.70	0.21	0.41	0.19	0.08
	عنيزة	س	3.27	3.46	3.00	3.54	3.33
		ع	0.88	0.55	0.52	0.39	0.34
	الرس	س	3.34	3.79	3.05	4.15	3.60
		ع	0.54	0.69	0.65	0.88	0.65
المرحلة الدراسية	ابتدائي	س	3.42	3.69	2.92	3.96	3.51
		ع	0.60	0.59	0.44	0.82	0.53
	متوسط	س	3.28	3.67	3.07	3.94	3.51
		ع	0.87	0.34	0.50	0.48	0.26
	ثانوي	س	3.13	3.69	3.07	4.08	3.51
		ع	0.67	0.66	0.62	0.69	0.50
الجنس	ذكر	س	3.29	3.61	2.98	3.87	3.45
		ع	0.69	0.58	0.56	0.69	0.48
	أنثى	س	3.16	3.91	3.18	4.43	3.70
		ع	0.85	0.24	0.33	0.25	0.06
الدخل الشهري	أقل من خمسة آلاف	س	3.31	3.86	3.06	4.26	3.64
		ع	0.79	0.70	0.48	0.75	0.51
	من خمسة آلاف إلى عشرة	س	3.49	3.75	3.06	3.79	3.53
		ع	0.78	0.27	0.47	0.54	0.22
	أكثر من عشرة آلاف	س	3.05	3.54	2.98	4.05	3.42
		ع	0.60	0.61	0.60	0.68	0.52
من قام بتعبئة الاستبانة	والد الطالب	س	3.09	3.74	3.08	3.97	3.50
		ع	0.75	0.58	0.66	0.78	0.51
	والدة الطالب	س	3.49	3.61	2.96	4.04	3.53
		ع	0.62	0.49	0.24	0.46	0.30

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور بسبب اختلاف فئات متغيرات المنطقة، والمرحلة الدراسية، وجنس الطالب، والدخل، وجنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات جدول (5) وتحليل التباين للأداة ككل جدول (6).

جدول (5)

تحليل التباين المتعدد لأثر المنطقة، والمرحلة الدراسية، وجنس الطالب، والدخل، وجنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة على مجالات المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور

مصدر التباين	المجالات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المنطقة	مشكلات تتعلق بالأسرة	بين المجموعات	3.93	2	1.97	0.147	0.086
		داخل المجموعات	547.23	41	13.35		
		المجموع	551.16	43			
	مشكلات تتعلق بالمدرسة	بين المجموعات	66.51	2	33.26	2.50	0.94
		داخل المجموعات	545.22	41	13.30		
		المجموع	611.73	43			
	مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	0.76	2	0.38	0.037	0.964
		داخل المجموعات	421.13	41	10.27		
		المجموع	421.89	43			
	مشكلات تتعلق بالمنهاج	بين المجموعات	228.52	2	114.26	10.66	*0.00
		داخل المجموعات	439.48	41	10.72		
		المجموع	668	43			
	المشكلات ككل	بين المجموعات	560.01	2	280.01	2.82	0.071
		داخل المجموعات	4065.72	41	99.16		
		المجموع	4625.73	43			
المرحلة الدراسية	مشكلات تتعلق بالأسرة	بين المجموعات	12.397	2	6.199	0.472	0.627
		داخل المجموعات	538.76	41	13.14		
		المجموع	551.16	43			
	مشكلات تتعلق بالمدرسة	بين المجموعات	1.06	2	0.53	0.36	0.965
		داخل المجموعات	610.67	41	14.89		
		المجموع	611.73	43			
	مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	26.55	2	13.28	1.38	0.264
		داخل المجموعات	395.33	41	9.64		
		المجموع	421.89	43			
	مشكلات	بين	15.22	2	7.61	0.478	0.623

	تتعلق بالمنهاج	المجموعات					
		داخل المجموعات	652.78	41	15.92		
		المجموع	668	43			
	المشكلات ككل	بين المجموعات	36.17	2	18.08	0.162	0.851
		داخل المجموعات	4589.56	41	111.94		
		المجموع	4625.73	43			
الجنس	مشكلات تتعلق بالأسرة	بين المجموعات	4.59	1	4.59	0.35	0.556
		داخل المجموعات	546.57	42	13.01		
		المجموع	551.16	43			
	مشكلات تتعلق بالمدرسة	بين المجموعات	34.27	1	34.27	2.50	0.122
		داخل المجموعات	577.46	42	13.75		
		المجموع	611.77	43			
	مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	11.46	1	11.46	1.17	0.285
		داخل المجموعات	410.43	42	9.77		
		المجموع	421.89	43			
	مشكلات تتعلق بالمنهاج	بين المجموعات	87.48	1	87.48	6.33	*0.016
		داخل المجموعات	580.52	42	13.82		
		المجموع	668	43			
	المشكلات ككل	بين المجموعات	270.60	1	270.60	2.61	0.114
		داخل المجموعات	4355.13	42	103.70		
		المجموع	4625.73	43			
الدخل الشهري	مشكلات تتعلق بالأسرة	بين المجموعات	39.50	2	19.75	1.58	0.218
		داخل المجموعات	511.66	41	12.48		
		المجموع	551.16	43			
	مشكلات تتعلق بالمدرسة	بين المجموعات	35.57	2	17.79	1.27	0.29
		داخل المجموعات	576.16	41	14.05		
		المجموع	611.73	43			
	مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	2.35	2	1.17	0.12	0.892
		داخل	419.54	41	10.23		

		المجموعات					
		المجموع	421.89	43			
	مشكلات تتعلق بالمنهاج	بين المجموعات	48.67	2	24.34	1.61	0.212
		داخل المجموعات	619.33	41	15.11		
		المجموع	668	43			
	المشكلات ككل	بين المجموعات	170.82	2	85.41	0.79	0.462
		داخل المجموعات	4454.91	41	108.66		
		المجموع	4625.73	43			
من قام بتعبئة الاستبانة	مشكلات تتعلق بالأسرة	بين المجموعات	47.34	1	47.34	3.95	0.054
		داخل المجموعات	503.82	42	11.996		
		المجموع	551.16	43			
	مشكلات تتعلق بالمدرسة	بين المجموعات	7.76	1	7.76	0.54	0.467
		داخل المجموعات	603.97	42	14.38		
		المجموع	611.73	43			
	مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	1.02	1	1.02	0.101	0.752
		داخل المجموعات	420.87	42	10.02		
		المجموع	421.89	43			
	مشكلات تتعلق بالمنهاج	بين المجموعات	5.83	1	5.83	0.37	0.546
		داخل المجموعات	662.17	42	15.77		
		المجموع	668	43			
	المشكلات ككل	بين المجموعات	30.27	1	30.27	0.277	0.602
		داخل المجموعات	4595.46	42	109.42		
		المجموع	4625.73	43			

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المنطقة في بعد المشكلات التي تتعلق بالأسرة والمدرسة والمعلم وفي المجالات ككل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المنطقة في بعد المشكلات التي تتعلق بالمنهاج، وكانت المشكلات التي تتعلق بالمنهاج لصالح منطقة بريدة.

ولا توجد دراسة من الدراسات السابقة بحثت في المشكلات التعليمية للطلاب المعوقين بصريا في منطقة القصيم أو في هذه الأبعاد. ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين المناطق الثلاث إلى تقارب المدن الثلاث في المستوى الاجتماعي والأسري والتعليمي؛ لذا لم يكن هناك فروق بين تلك المحافظات الثلاث في أبعاد الأسرة والمدرسة والمعلم، كون طبيعة الأسرة واحدة والمدارس متشابهة إلى درجة كبيرة، وأيضا المعلمين من حيث المؤهلات والخبرات، بينما كان هناك فروق في بعد المنهاج وقد جاءت الفروق لصالح مدينتي بريدة والرس.

وقد يحتاج هذا إلى مزيد من الدراسات للتعرف على أسباب اختلاف المناطق الثلاث في بعد المنهاج، وقد يكون لصغر حجم العينة تأثير في ذلك..

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع الأبعاد وفي المشكلات ككل.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة يحيى(1999) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في المشكلات ، تعزى لمتغيري العمر، وتتفق مع دراسة هشام غراب (2007) التي أشارت إلى عدم وجود فروق معنوية في قائمة المشكلات النفسية تبعا لمتغير العمر، كما تتفق مع دراسة شنيكات (2014).

ويرى الباحث أن المشكلات التعليمية لدى المعوقين بصريا واحدة سواء أكان الطالب في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية. فما يواجه المعوق من صعوبات يؤثر عليه في كافة المراحل، ومشاكلهم الأسرية والمدرسية واحدة؛ ولأنهم غالبا يوضعون في مدارس متشابهة في إمكاناتها وأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريسهم، وفي أغلب الأحيان تدمج بعض المراحل في نفس البرنامج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، في جميع المجالات وفي مجال المشكلات ككل باستثناء مجال المشكلات التي تتعلق بالمنهاج وكانت لصالح الإناث .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القريوتي(١٩٨٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القلق، ودراسة يحيى(1999) التي أظهرت عدم وجود فروق في المشكلات تعزى لمتغير الجنس، ودراسة إبراهيم (2001)، وحسن(2014)، و شنيكات (2014).

ولا تتفق مع دراسة عبد الحميد (1995) حيث أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق النفسي العام والاجتماعي، كما لا تتفق مع دراسة معياد(2005) التي أشارت إلى فروق في المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقون بصريا وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما لا تتفق مع دراسة الفرح (٢٠٠٦) التي وجدت أن لدى الإناث درجات قلق أعلى منها لدى الذكور، كما لا تتفق مع دراسة حموش(2013) التي أشارت إلى وجود مشكلات، وهناك فروق تعود للجنس ولصالح الذكور.

ويعزو الباحث ذلك لكون متطلبات الإعاقة وتأثيرها على الأسرة واحد سواء أكان المعاق ذكرا أم أنثى.

وهذه النتيجة منطقية حيث أن مشكلات الطلاب المعاقين بصريا واحدة ولا تختلف هذه المشكلات باختلاف الجنس كون البيئة التي تقدم لهم الخدمات متشابهة، وتتشابه برامج الذكور مع برامج الإناث في الخدمات.

أما في مجال المشكلات التي تتعلق بالمنهاج وكانت لصالح الإناث، فيعزو الباحث ذلك إلى عدم توفر التكنولوجيا والمناهج المناسبة في مدارس الإناث مقارنة مع مدارس الذكور، وقد يكون هذا المجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات والمقارنات وعمل مقابلات ، ويحتاج إلى معرفة أسباب وجود مشكلة أكبر فيما يتعلق بالمناهج في مدارس وبرامج الإناث مقارنة ببرامج الذكور.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الدخل الشهري في جميع المجالات وفي مجال المشكلات ككل.

ولا يوجد دراسة من الدراسات السابقة بحثت في أثر الدخل الشهري وتأثيره على إدراك أهم المشكلات التعليمية التي تواجه المعوقين بصريا.

ويرجع الباحث ذلك بأن المشكلات سببها غير مادي ومشكلة الأهل ليست مادية بالدرجة الأولى؛ وذلك لأن المملكة تقدم الخدمات للجميع بشكل مجاني، وتقوم بدعم الأسرة والطالب ويتسلم الطالب راتب شهري من وزارة التربية والتعليم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر من قام بتعبئة الاستبانة في جميع المجالات وفي مجال المشكلات ككل.

وهذا برأي الباحث راجع أن أولياء أمور الطلاب المعوقين بصريا سواء أكان الأب أو الأم يشعرون بوجود مشكلات كبيرة لدى الطفل ويشعرون بحاجته إلى مزيد من الدعم والمساندة من قبل الآخرين سواء أكان في المدرسة أو الأسرة كون هذا الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة .

وقد يرجع عدم وجود اختلاف إلى تفهم كلا الوالدين لمشكلات الطفل وتشارك الوالدين وتعاونهم في تقديم الخدمات للطفل؛ مما يجعلهما على بينة بأهم المشكلات التي تواجه هذا الطفل، ولطبيعة المجتمع السعودي في تقاسم الجهد والتعاون فيما بينهم لتقديم الخدمات، حيث تعتبر الأسرة السعودية أسرة متماسكة متحابة ومترابطة.

جدول (6)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المنطقة على بعد المنهاج

	متوسط الفرق	Sig.
الرس مع بريدة	-1.577	0.464
الرس مع عنيزة	3.688	*0.015
عنيزة مع بريدة	5.265	* 0.000

* دالة عند مستوى الدلالة (= 0.05).

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) بين الرس وعنيزة، وجاءت الفروق لصالح منطق الرس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) بين عنيزة وبريدة ، وجاءت الفروق لصالح منطق بريدة.

الحلول المقترحة للتغلب على المشكلات التعليمية :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن القول أن هناك مشكلات تعليمية تواجه الطلاب المعوقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور، تعوق تعليمهم وتهدد أمنهم النفسي، لذا يستوجب التعرف المستمر على أهم هذه المشكلات والحاجات للطلاب المعوقين بصريا، وتوفير الرعاية النفسية والتوجيه والإرشاد الإنمائي والوقائي والعلاجي اللازم حول ذلك لهم ولأولياء أمورهم، من خلال إجابات أولياء أمور الطلبة المعوقين بصريا على الاستبانة، ومن خلال تحليل الاستبانة ورؤية الأبعاد الأكثر تأثيرا على المعوقين بصريا، والأبعاد الأكثر تكرارا، والتي تشكل مشكلة وتؤثر على الطالب والأسرة، ومن خلال أخذ آراء أولياء الأمور حول الأساليب لحل المشكلات التي تواجه أبناءهم المعاقين، فقد خرج الباحث

ببعض الحلول التي طالب بها أولياء الأمور لعلها تساعدهم في التغلب على بعض هذه المشكلات، وقد تم تصنيف أهم المقترحات حسب أبعاد المشكلات الأربع التالية:

في مجال مشكلات الأسرة:

1- توفير الأجهزة والأدوات اللازمة للمعوقين بصريا.
2- توفير أدلة إرشادية لأولياء الأمور للتعامل مع طفلهم المعاق بصريا.
3- دعم أسر الأفراد ذوي الإعاقة البصرية ماديا ومعنويا.
4- ضرورة وجود تعاون وتنسيق بين المدرسة والبيت.
5- توفير دورات تدريبية مستمرة للوالدين في مجال الإعاقة البصرية وكيفية التعامل مع طفلهم.

في مجال مشكلات المدرسة:

1- توفير الأجهزة والأدوات اللازمة في المدرسة والتي يحتاجها الطلاب المعوقون بصريا، مثل توفير التجهيزات الخاصة لضعاف البصر كالكتب المطبوعة بالخطوط الكبيرة ، سبورة، عدسات أو نظارات مكبرة، وأدوات بريل للمكفوفين.
2- توفير الوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المعوقين بصريا. كتوفير الوسائل التعليمية والأدوات والمجسمات والخرائط البارزة لزيادة فعالية هذه البرامج.
3- إعادة تخطيط مباني مدارس التربية البصرية من حيث اختيار الموقع وتصميم المبنى المدرسي.
4- توفير عوامل الأمان بالمبنى المدرسي.
5- توفير ميزانية مناسبة لممارسة الأنشطة.
6- توفير الأنشطة المدرسية التي تنمي القدرات اللغوية كأنشطة الإذاعة المدرسية، والأنشطة التي تنمي القدرات العقلية.

في مجال مشكلات المعلم:

1- إتاحة الفرصة لمعلمي الطلاب المعوقين بصريا للالتحاق بالبعثات التدريبية في الخارج لتحسين مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة.
2- قيام المعلمين بمتابعة كل ما هو جديد في مجال الإعاقة البصرية وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

3- توفير دورات تدريبية مستمرة ومتخصصة للمعلم في مجال الإعاقة.

4- توفير حوافز مادية للمعلمين المتميزين.

5- تعريف المعلم بالاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاق وكيفية التعامل معها.

6- تدريبه على التخطيط للأنشطة التربوية.

في مجال مشكلات المناهج:

1- توفير المناهج المناسبة مع المعوقين بصريا.

2- توفير دليل للمعلم لكل مقرر دراسي للطلاب المعوقين بصريا.

3- استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجال تدريس المعوقين بصريا (برامج قراءة الشاشة لضعاف وفاقدي البصر. التي تمكنهم من التعامل مع الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية ومنها برنامج Ibsar أو Jaws أو Nvda).

4- تنويع الأنشطة بما يتناسب مع المعوقين بصريا.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

كما يوصي الباحث ببعض الأمور ومنها:

1- إجراء حملات توعية لأفراد المجتمع حول الإعاقة البصرية.

2- تنظيم دورات تدريبية للآباء لتدريبهم على مساعدة أبنائهم المعوقين على ممارسة أنشطة مماثلة في المنزل ومشاركة المعلم في تنظيم الأنشطة التربوية بالمدرسة.

3- توعية المبصرين بكيفية التعامل مع الطلاب المعوقين بصريا.

4- تدريب المعلمين في المدارس الحكومية العادية على التواصل مع المكفوفين.

5- توصي الدراسة بأهمية دمج هؤلاء الأطفال من المعوقين بصريا في المجتمع.

6- الاهتمام بالمشكلات التعليمية الخاصة بالأطفال المعوقين بصريا وضرورة تبني فلسفة جديدة متطورة في تعليم هذه الفئة وذلك من خلال إمكانية وضع مناهج خاصة تتناسب واحتياجات بعض الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث النواحي الجسمية والحسية والعقلية والمعرفية والتعليمية والمهنية.

7- التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال الشعور بالأمن لدى المعوقين بصرياً في البيئة العربية.

8- تزويد الطلبة المعوقين بصرياً بالخدمات النفسية والاجتماعية والإرشادية المتخصصة المناسبة، والتي قد تسهم في زيادة الشعور بالأمن لديهم.

9- الاهتمام بوضع خطة وطنية تعتمد على الدراسة العلمية وذلك لوضع إستراتيجية متكاملة تتصدى لمشكلات المعوقين بصريا بالاستفادة من التكنولوجيا التي توفر لهم فرص التعلم الذاتي عبر برامج متخصصة (برامج قراءة الشاشة التي يمكنهم من التعامل مع الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية ومنها برنامج Ibsar أو Jaws أو Nvda).

10- تنويع الأنشطة والبرامج التربوية التي تقدم للطلاب المعوقين بصريا وأن تقدم لهم بأساليب جذابة وشيقة وممتعة .

11- يوصي الباحث أيضا بإجراء مزيد من الدراسات حول مشكلات الطلاب المعوقين بصريا، وأسباب هذه المشكلات، وكيفية مواجهتها.

12- العمل على إشراك أطفال الفئات الخاصة في تحمل المسئولية ، وإعطائهم الفرصة للاعتماد على أنفسهم.

13- القيام بحملات توعية للآباء وأولياء أمور هؤلاء الطلاب لمعرفة مختلف الأساليب التعليمية والتي يمكن تطبيقها مع الطفل بشكل مبسط وسهل وصحيح وذلك لإكسابهم مختلف المهارات.

14- ضرورة توجيه الدعوة لكافة معلمي الطفل غير العادي إلى ضرورة تدريبهم على مختلف الأساليب التعليمية، والتي تتناسب مع خصائص ومتطلبات الفئة التي يتعاملون معها.

15- إقامة الدورات التدريبية للذين يعملون بالمراكز والمؤسسات التأهيلية؛ وذلك من أجل زيادة معرفتهم بأساليب رعاية وتأهيل المعوقين، ومعرفة أحدث الوسائل التي توصل إليها العلم بهذا المجال.

المراجع (References)

إبراهيم ، محمد سعيد(2001). مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

أبو زيتون، جمال ومقدادي، يوسف (2012). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**–المجلد 28،العدد 3.

إسماعيل، سلوى(2009). تقييم لواقع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق والخدمات المقدمة لهم،قسم السياسات الاجتماعية، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، العراق ،أيلول.

البيلاوي، إيهاب (2001). **قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه**، دار الرشاد، القاهرة.

جميل، سمية طه (2003). دراسة مشكلات الأطفال المعاقين سمعيًا وبصريًا وبعض المتغيرات المرتبطة بها، **مجلة الإرشاد النفسي** ، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد السادس، السنة الحادية عشرة ، 93–129.

الحديدي، منى والخطيب، جمال (1996). أثر إعاقة الطفل على الأسرة . **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة،31، 1–23.

الحديدي ،منى (2002). **مقدمة في الإعاقة البصرية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

حسن, تنزيل صلاح الدين(2014). مشكلات الصحة النفسية لدى الطلاب المعاقين بصرياً وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية / دراسة حالة للمركز القومي لتأهيل المكفوفين ببحري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،السودان.

حموش، زينب محمد(2013). المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة المعوقين أنفسهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، سوريا.

خضير، محمد و البيلاوي إيهاب(2004). **الإعاقة البصرية**، الرياض، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (2004). **التدخل المبكرة في التربية الخاصة**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الروسان، فاروق(2001). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة**، ط5 ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (2006). **الإعاقة البصريّة: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليمان ، عبد الرحمن السيد (2003). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة ، الخصائص والسمات** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

شقير، زينب (2007). الشعور بالأمن لدى الكفيف .المؤتمر العلمي الأول لقسم التربية الخاصة (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول في الفترة من 15- 16 يوليو ، 77-86.

شنيكات، فريال(2014). مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن، **دراسات**، العلوم التربوية، المجلّد 41 ، العدد2 .

صديق، نجلاء إبراهيم(2010). الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً بمعهد النور للمكفوفين ببحري وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الخرطوم ، السودان.

عبد الحميد ،أشرف (1995). دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لذوي الإعاقة البصرية ، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ، بحوث ودراسات نفسية واجتماعية، المجموعة الثالثة ،مصر.

عبد المحسن، نهى(2013). أساليب معاملة العاملين بمؤسسات المكفوفين وعلاقتها بالثبات الانفعالي للطفل الكفيف، Alex. J. Agric. Res. ، المجلد 58، العدد 3: 319-341.

عبد المحسن عبد المقصود سلطان(٢٠٠٥). **دور المجتمع نحو أبنائه من ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار العلم والثقافة، مصر.

العزة، سعيد حسني، 2000 ، **الإعاقة البصرية**، عمان : الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة للنشر.

عليوات، شادن (2005). أثر برنامج تدريبي على تحسين فاعلية الرؤية الوظيفية والتحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية عند ضعاف البصر .**رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

غراب، هشام أحمد(2007). المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، يناير ، ص ص: 533-560.

فرحات، سعاد (2014). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذوي الإعاقة البصرية، **المجلة الجامعة**، ع(16)، م (1)، فبراير.

القريطي، عبد المطلب أمين (2001). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.

القريوتي، يوسف وآخرون (2001). **المدخل إلى التربية الخاصة**، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

القمش، محمد(2006). **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

محمد ، محمد جاسم(2004). النمو والتطور في رياض الأطفال، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

معياد، نجيبة عبدالله(2005). مشكلات الطلبة المعاقين بصريا وحاجاتهم الإرشادية بمدينة صنعاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء، اليمن.

المناحي عبد الله عبد العزيز (2011). تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين بصريا في ضوء نظرية العلاج العقلاني الانفعالي؛ برنامج إرشادي مقترح ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الوقفي، راضي (2004). **أساسيات التربية الخاصة**، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.

يحيى، خوله(1999). المشكلات التي يواجهها ذوو المعوقين عقليًا وسمعيًا وحركيًا الملتحقين بالمراكز الخاصة بهذه الإعاقات، **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية ، المجلد 26 ، العدد الأول ، آذار ، 92-108.

Alma, M. A., Van der Mei, S. F., Feitsma, W. N., Groothoff, J. W., Van Tilburg, T. G., & Suurmeijer, T. P. B. M. (2011). Loneliness and self-management abilities in the visually impaired elderly. **Journal of Aging and Health**, 23, 843– 861.

Antoinette , H. (1987). Assessing general psychology in children and youth with visually handicaps. **Australian and New Zealand Journal of Development Disabilities**, 13(4)219-226.

Atasavun Uysal, Songül; Düger, Tülin. Visual perception training on social skills and activity performance in low-vision children. **Scandinavian Journal of Occupational Therapy**. Jan2012, Vol. 19 Issue 1, p33-41. 9p

Beaty, l. a. (1994). Psychological factors and academic success of visually impaired college students. Review, 26(3), 131-140.

Chapmann, Elizabeth K.; Stone, Juliet M. (1988) : The Visually Handicapped Child in Your Classroom.

Crossland,Michael. Visual impairment support. Optometry Today. 2011, Vol. 51 Issue 13, p32-36.EBSCO host No. 63579272

Ganesh, Suma; Sethi, Sumita; Srivastav, Sonia; Chaudhary, Amrita; Arora, Priyanka(2013). Impact of low vision rehabilitation on functional vision performance of children with visual impairment. **Oman Journal of Ophthalmology**. Oct2013, Vol. 6. Issue 3, p170-174.

Heyl Vera ; Hintermair Manfred,(2015**)** Executive Function and Behavioral Problems in Students with Visual Impairments at Mainstream and Special Schools**, Journal of Visual Impairment & Blindness**. Jul/Aug, Vol. 109 Issue 4, p251-263.

Holden, B. A., Fricke, T. R., Ho, S. M.,Wong, R., Schlenther, G., Cronje, S., et al.(2008). Global vision impairment due to uncorrected presbyopia. **Archives of Ophthalmology**,126(12), 1731–1739.

Holden, B. A. (2007). Blindness and poverty: A tragic combination. **Clinical and Experimental Optometry**, 126(6), 401–403.

Jackson, R. & Lawson, G. (1995). Family Environment and Psychological Distress in Persons Who Are Visually Impaired. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 89 (2) ,157-60 .

Jackson, Robert (1990): The Relationship Between Family Environment and Psychological Distress in Visually Impaired Adults, **Dissertation**, United States, California, P. 144.

Lewis S, Iselin SA.(2002) A comparison of the independent living skills of primary students with visual impairments and their sighted peers: A pilot study. **J Visual Impairment & Blindness**;96:335–44.

Leyser Y, Heinze A & Kapperman,. (1996): Stress and Adaptation in Families of Children with Visual Disabilities- Families in Society, **Families in Society**. Apr., Vol77 (4): 240-249.

McLinden M, McCall S.(2002) **Learning Through Touch: Supporting Children With Visual Impairment and Additional Difficulties**. London: David Fulton Publishers,.

Molloy Alysha, Rowe Fiona(2011) Manneristic Behaviors of Visually Impaired Children. Strabismus (09273972) **Academic Journal**. Sep, Vol. 19 Issue 3, p77-84.

Pinquart, M., & Pfeiffer, J. P. (2012). Psychological adjustment in adolescents with vision impairment. **International Journal of Disability**, Development and Education, 59, 145–155.

Ruhagaze, Patrick; Njuguna, Kahaki Kimani Margaret; Kandeke, Lévi; Courtright, Paul .(2013) Blindness and Severe Visual Impairment in Pupils at Schools for the Blind in Burundi. **Middle East African Journal of Ophthalmology**.Jan-Mar2013, Vol. 20 Issue 1, p61-65

Shrestha, Jyoti Baba; Gnyawali, Subodh; Upadhyay, Madan Prasad(2012). **Ophthalmic Epidemiology**. Causes of Blindness and Visual Impairment among Students in Integrated Schools for the Blind in Nepal. Dec, Vol. 19 Issue 6, p401-406.

. Stolarski, V.S. (1991): Sociology – Individual and Family Studies, Vol. 52-03 A of Diss – inter. p. 1093.

Stolarski, Virginia Susan (1991): **Stress Levels Experienced by Family Members of Visually Impaired Children, Dissertation**, United States, New York, Pages 171.

Tadic´, V., Pring, L., & Dale, N. (2010). Are language and social communication intact in children with congenital visual impairment at school age? **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 51(6), 696–705.

World Health Organization. Consultation on development of standards for characterization of visual loss and visual functioning(2003). WHO/PBL/03.91. Geneva: WHO.